

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

ثم اشتغل بالدرس نحواً من اثنتي عشرة سنة وحصل له فتح عظيم في التوحيد والجانب الواسع في السلوك ونزل على قلبه العلوم الوجدانية فوجاً فوجاً وخاص في بحار المذاهب الأربعة وأصول فقهم خوضاً بليغاً ونظر في الأحاديث التي هي متمسكاتهم في الأحكام وارتضى من بينها - بإمداد النور الغيبي - طريق الفقهاء المحدثين واشتاق إلى زيارة الحرمين الشريفين فرحل إليهما في سنة 1143 ، وأقام هناك عامين كاملين وتلمذ على الشيخ : أبي الطاهر المدني وغيره من مشائخ الحرمين وتوجه إلى المدينة المنورة واستفاض فيضا كثيراً وصحب علماء الحرمين صحبة شريفة ثم عاد في سنة 1145 إلى الهند .

ومن نعم الله تعالى عليه : أن أولاه خلعة الفاتحية وألهمه الجمع بين الفقه والحديث وأسرار السنن ومصالح الأحكام وسائر ما جاء به - A - من ربه - D - حتى أثبت عقائد أهل السنة بالأدلة والحجج وطهرها من قذو أمس المعقول وأعطى علم الإبداع والخلق والتدبير والتدلي مع طول وعرض وعلم استعداد النفوس الإنسانية لجمعها وأفيض عليه الحكمة العملية وتوفيق (3 / 243) تشييدها بالكتاب والسنة وتمييز العلم المنقول من المحرف المدخول وفرق السنة السنية من البدعة الغير المرضية . انتهى .

وكانت وفاته في سنة 1176 الهجرية